

تاج العروس من جواهر القاموس

" تَحْسَبُ أَنْزَلًا قُرْبَ الْهَجْرِ وَلَقِيتُهُ عَنْ هَجْرٍ بِالْفَتْحِ أَيُّ بَعْدِ حَوْلٍ وَنَحْوِهِ
وقيل : الْهَجْرُ : السَّيِّئَةُ فِصَاعِدًا أَوْ بَعْدَ سِتَّةِ أَيَّامٍ فِصَاعِدًا أَوْ بَعْدَ مَغِيبِ
أَيْسَلٍ كَانَ أَنشُدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ .

لَمَّا أَتَاهُمُ بَعْدَ طَوْلِ هَجْرِهِ ... يَسْعَى غِلَامُ أَهْلِهِ بِبِشْرِهِ وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ :
لَقِيتُ فَلَانًا عَنْ عُفْرِ : بَعْدَ شَهْرٍ وَنَحْوِهِ وَعَنْ هَجْرٍ : بَعْدَ الْحَوْلِ وَنَحْوِهِ . عَنْ أَبِي
زَيْدٍ : يُقَالُ لِلنَّخْلَةِ الطَّوِيلَةِ : ذَهَبَتِ الشَّجَرَةُ هَجْرًا أَيُّ طُولًا وَعِطَامًا . وَنَخْلَةُ
مُهِجْرٍ وَمُهِجْرَةٍ : طَوِيلَةٌ عَظِيمَةٌ . وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةٍ : هِيَ الْمُفْرِطَةُ الطُّوْلِ
وَالْعِطَامِ وَهَذَا أَهْجَرُ مِنْهُ أَيُّ أَطْوَلُ مِنْهُ أَوْ أَضْعَفُ هَكَذَا فِي النِّسْخِ وَهُوَ نَصُّ
التَّكْمَلَةِ . وَفِي بَعْضِ الْأُصُولِ : وَأَعْظَمُ . وَنَاقَةُ مُهِجْرَةٍ : فَائِقَةٌ فِي الشَّحْمِ
وَالسَّيْرِ . وَفِي التَّهْذِيبِ : فِي الشَّحْمِ وَالسَّيْرِ مَنَ وَقِيلَ : نَاقَةُ مُهِجْرَةٍ إِذَا وَصَّفَتْ
بِذِجَابَةٍ أَوْ حُسْنٍ . وَالْمُهِجْرُ كَمُحْسِنٍ : الذَّجِيبُ الْحَسَنُ الْجَمِيلُ يَهْجُرُونَ
بَذِكْرِهِ أَيُّ يَتَذَنَّبُ عَنْهُ يَقَالُ : بَعِيرٌ مُهِجْرٌ مِنْ ذَلِكَ قَالَ الشَّاعِرُ :
عَرَّكَرْكُ مُهِجْرُ الضُّوْبَانِ أَوْ مَهْ ... رَوْضُ الْقَذَافِ رَبِيعًا أَيُّ
تَأْوِيْمِ الْمُهِجْرِ : الْجَيِّدُ الْجَمِيلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَقِيلَ : الْفَائِقُ الْفَاضِلُ عَلَى
غَيْرِهِ قَالَ :

" لَمَّا دَنَا مِنْ ذَاتِ حُسْنٍ مُهِجْرٍ وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ لِكُلِّ شَيْءٍ أَفْرَطَ فِي
طَوْلٍ أَوْ تَمَامٍ وَحُسْنٍ : إِنَّهُ لَمُهِجْرٌ . قَالَ : وَسَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُ فِي نَعْتِ كُلِّ
شَيْءٍ جَاوَزَ حَدَّهُ فِي التَّمَامِ : مُهِجْرٌ . قُلْتُ : وَإِنَّمَا قِيلَ ذَلِكَ فِي كُلِّ مِمَّا ذُكِرَ
لأنَّ وَاصِفَهُ يَخْرُجُ مِنْ حَدِّ الْمُقَارِبِ الشَّكْلِ لِلْمُوصُوفِ إِلَى صِفَةِ كَأَنَّهُ يَهْجُرُ
فِيهَا أَيُّ يَهْذِي . كَالْهَجْرِ كَكَتَفٍ هَكَذَا فِي سَائِرِ النِّسْخِ وَهُوَ غَلَطٌ وَصَوَابُهُ : كَالْهَجْرِ
كَأَمِيرٍ فِي اللِّسَانِ وَغَيْرِهِ : وَالْهَجْرُ كَالْمُهِجْرِ وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَعْرَابِيِّ لِمُعَاوِيَةَ
حِينَ قَالَ لَهَا : هَلْ مِنْ غَدَاءٍ ؟ فَقَالَتْ : نَعَمْ خُبْرُ خَمِيرٍ وَلَبِنُ هَجِيرٍ وَمَاءُ نَمِيرٍ .
أَيُّ فَائِقُ فَاضِلٌ . وَالْهَاجِرُ يُقَالُ : بَعِيرٌ هَاجِرٌ وَنَاقَةُ هَاجِرَةٍ أَيُّ فَائِقَةٌ فَاضِلَةٌ وَالْجَمْعُ
الْهَاجِرَاتُ . قَالَ أَبُو وَجْزَةَ : تَبَارَى بِأَجْيَادِ الْعَقِيقِ غُدَيْسَةً عَلَى هَاجِرَاتِ حَانَ
مِنْهَا نُزُولُهَا وَأَهْجَرَتِ النَّاقَةُ هَكَذَا فِي سَائِرِ النِّسْخِ وَنَصُّ ابْنِ دُرَيْدٍ عَلَى مَا فِي
التَّكْمَلَةِ وَاللِّسَانِ : أَهْجَرَتِ الْجَارِيَةُ إِذَا شَبَّتْ شَبَابًا حَسَنًا . وَقَالَ غَيْرُهُ :
جَارِيَةُ مُهِجْرَةٍ إِذَا وَصِّفَتْ بِالْفَرَاهَةِ وَالْحُسْنِ . وَالْهَجْرُ بِالْفَتْحِ : الْحَسَنُ

الكرِيمُ الْجَيِّدُ يقال : جَمَلُ هَجْرُ وكَشِشُ هَجْرُ أَي حَسَنُ كَرِيمٌ وقال الشاعر :
" وماءٍ يَمَانٍ دونه طَلَقُ هَجْرُ "